الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس

ا.بلخير فايزة
ا.د ماحي ابراهيم
(جامعة وهران2)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس وكذلك الكشف عن الفروق في سمات الشخصية حسب الجنس ونوع الحرمان. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبانه الحرمان الأسري ومقياس فرابيرج لسمات الشخصية على عينة مكونة من 262 مراهق متمدرس يتراوح سنها ما بين 14-20سنة، فأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. وتوجد فروق في سمات الشخصية حسب الجنس لصالح الإناث.ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية حسب نوع الحرمان.

الكلمات المفتاحية: الحرمان الأسري، الشخصية، سمات الشخصية، المراهق.

Abstract:

The purpose of this study was to identify the relationship between family deprivation and some personality traits of the adolescent, as well as to detect differences in personality characteristics by gender and type of deprivation. To achieve this goal, the family deprivation questionnaire and the Freiberg scale for personality traits were used on a sample of 262 adolescent girls aged Between 14 and 20 years. The results revealed a relationship between the family deprivation and the personality traits of the adolescent. There are differences in personality characteristics by sex for females. There were no statistically significant differences in personality traits by type of deprivation.

Keywords: family deprivation, personality, personality traits, teenager.

1.مقدمة:

يستمد الطفل صحته الجسمية والنفسية من البيئة الأسرية التي يعيش فيها عن طريق ما تمنحه من حنان وعطف وما توفره من رعاية وحماية، إلا أن تعرض الطفل أو المراهق إلى خبرات أليمة في حياته خاصة السنوات الأولى منها كفقدان أحد الوالدين إما بوفاتهما أو انفصالها أو غيابها سيعيق نموه وقد يعرضه إلى الكثير من المشكلات التي قد تنتج عنها انحرافات أو أمراض نفسية.

فأول أساس للصحة النفسية إنما يستمد من العلاقة القوية الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة، حيث نجد أن هذه العلاقة هي أولى العلاقات الاجتماعية التي يدركها الطفل في حياته والتي

لها تأثيرها عليه ، فإذا كانت هذه العلاقة ايجابية أشبعت حاجات الطفل ونمت شخصيته فالعلاقة الحميمية التي تربط بين الطفل وأمه تمثل الدعامة الأولى التي تمده بالحياة وهي مصدر الإشباع النفسي والطمأنينة للطفل. وان أي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى الحرمان الاومي وان آثار الحرمان تظهر في تعطيل النمو الجسمي، الذهني، اللغوي، والاجتماعي لدى الطفل واضطراب نموه النفسي.[1] أما بالنسبة للمراهق فعندما يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فانه يأخذ في الإحساس بالحرمان أو بالخطر أو بعدم الانتماء آو بالنبذ أو بأي إحساس من تلك الأحاسيس التي تبدأ في التضخم والاستفحال، والتي تنعكس بالتالي على سلوك المراهق وتصرفاته ومواقفه من الآخرين.[2]

1.إشكالية الدراسة:

إن الكثير من سمات شخصية الفرد وثباتها تتوقف، إلى حد كبير على طبيعة الارتباط الذي يخبره مع أفراد عائلته، لذا فان الحرمان من الجو العائلي له أثار حادة على نمو الطفل السليم ، حيث يصبح الطفل ساخطا على العالم يصعب عليه أن يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع ، لان إحساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد ، إذ يتولد لديه إحساس بالضياع النفسي والاجتماعي.[3]وهذا ما تأكد مع دراسة رشدي عبده حنين 1987 التي هدفت إلى التوصل إلى مدى تأثير اليتم المبكر على نمو الطفل الانفعالي وعلى حالته الوجدانية وهو في مرحلة المراهقة وكذلك الصورة الوالدية المضفاة على الوالد المفقود، وبالتالي الوصول إلى صورة واضحة لبعض سمات اليتيم. فتكونت عينة الدراسة من (20) فردا وقد تم اختيارهم من بين المراهقين البالغين من العمر (17-19)،والذين فقدوا احد والديهم خلال مرحلة الطفولة المتأخرة من (6-11) سنة، وذلك عن طريق استمارة جمع البيانات، وأصبحت العينة تتكون من أربع مجموعات على النحو التالي : مراهقات فاقدات الأم وعددهم (5)،مراهقات فاقدات الأب وعددهم (5)، مراهقون فاقدي الأم وعددهم (5) ، مراهقون فاقدي الأب وعددهم (5). وكذلك اختيرت العينة بحيث يكون الوالد قد تزوج بعد وفاة الطرف الثاني . واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع واستمارة بيانات ،فأسفرت الدراسة إلى أن الحالة الوجدانية للمراهق اليتيم تطغى عليها مظاهر الكآبة واليأس وكثرة أحلام اليقظة وعدم القدرة على الاستقلال والخضوع والطاعة للوالد الباقي وحساسية شديدة وقلق وتشاؤم ومظاهر التمرد والعصيان ، وفيما يتعلق بالصورة الوالدية نجد هناك رفض كلي للوجه الجديد الذي لا يشابه الصورة في شيء، شعور غريب بعودة الوالد المتوفي وانتظاره، ومعايشة هذه الصورة كواقع لا خيال إلا عند الاصطدام بالواقع وإعطاء هذه الصورة مميزات مثالية ولكنها غامضة.[4] فهي تتفق مع دراسة لعائشة نحوي (2009) حول تأثير اليتم على

الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق ، والتي أجريت بثانويتين بمدينة بسكرة بالجزائر مكونة من 20 مراهقا بالغين من العمر (18-19) ، فأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الصورة الوالدية كانت في معظم الأحيان صورة مثالية ينسجها المراهق في خياله بطريقة يرضي بها فعلا لدرجة المثالية ولا تخضع لسمة رفض السلطة الوالدية عدا لدى المراهقات الإناث الفاقدات الأب، وان النمو الانفعالي والحالة الوجدانية للمراهق تتأثر بصدمة الانفصال التي حدثت أثناء الطفولة المتأخرة .

في حين كانت دراسة محمد بدرينة 1988 العربي حول اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل على عينة من 50 طفلا جزائريا باستخدام اختبار الشخصية الاسقاطي واختبار رسم الأسرة ، فقد كشفت نتائج الدراسة أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والانزواء وغياب السند والأمن كما سيطرت عليهم مشاعر الذنب والقلق وانخفاض تقدير الذات وعدم استقرار الهوية الجنسية للطفل مع كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة وقد تأكدت تلك النتائج في دراسة حديثة أجرتها نجاح ناصيف (1993) على عينتين من أطفال عاديين وأخرى محرومين من الوالدين بمدينة الرياض،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المحرومين من الوالدين ومودعين بدار الحضانة الاجتماعية كانوا اقل ثقة بالنفس واقل في النمو الاجتماعي بصفة عامة من الأطفال العاديين[5].أما دراسة يونس(1993) عن عاملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين اسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان، فهدفت الدراسة إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين اسريا سواء كان هذا الحرمان بالوفاة أو الطلاق. كما هدفت إلى الكشف عن البنية العاملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين ومدى اختلافها باختلاف المجموعات المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى الكشف عن البناء النفسي الدينامي للأطفال المحرومين اسريا مرتفعي ومنخفضي التوافق. بلغت عينة الدراسة (425) طفلا من الأطفال المحرومين اسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من عدة محافظات في مصر، استخدم الباحث عدة أدوات للدراسة منها: مقياس الشخصية للأطفال من إعداد الباحث ومقياس التكيف الشخصي والاجتماعي، إعداد عطية هنا، وكشفت نتائج الدراسة عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين قبل وبعد الخامسة، لصالح المحرومين قبل الخامسة في السمات السلبية: الانطواء، سوء التوافق الاجتماعي، والاضطراب ولصالح المحرومين بعد الخامسة في التكيف الشخصي والاجتماعي ومتغيراتهما[6] كما هدفت دراسة محرم (2009) إلى الكشف عن مستوى الرعاية الأسرية لدى عينات من الأطفال الأيتام وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. كما تهدف إلى: 1) التعرف على الفروق في الرعاية الأسرية لدى المستويات الأربعة المعنية بالدراسة (الأسرة الطبيعية/ الأسرة البديلة/ الجمعيات المتميزة للرعاية البديلة / المؤسسات العادية للرعاية البديلة.) تكونت عينة الدراسة من 126 طفلة من الإناث المراهقات في سن (13-16) سنة مقسمة على أربع

فئات، ثلاث فئات أيتام، وفئة غير أيتام حسب القدرة وإمكانية الحصول على أقصى عدد ممكن من كل فئة. تم تطبيق الأدوات التالية:- مقياس الرعاية الأسرية.- مقياس المناخ الأسري.- مقياس سمات الشخصية. توصلت الدراسة لنتائج مفادها أن اتجهت الرعاية المنخفضة تجاه طفلات الجمعيات " متميزة/ عادية" بينما اتجهت الرعاية المرتفعة تجاه طفلات الأسر (الطبيعية /البديلة).كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقات دالة وجوهرية بين مستويات الرعاية والمناخات المنطوية عليها وبين سمات الشخصية، حيث اتجهت السمات السلبية (اندفاعية / قلق / توهم المرض/ الذنب) نحو طفلات الجمعيات المتميزة للرعاية البديلة والمؤسسات العادية للرعاية البديلة. بينما ظهرت نتيجة فارقة فيما يخص الأسر (الطبيعية / البديلة) حيث تفوقت نتائج طفلات الأسر البديلة على نتائج طفلات الأسر الطبيعية في الرعاية وسمات الشخصية[7].

نلاحظ مما سبق انه اتفقت معظم الدراسات التي سبقت على أن الحرمان الامومي أو الأبوي له خطورة على سمات شخصية المحروم، فتميزت شخصيته بعدم الأمان والغرق في مشاعر البؤس واضطراب في عملية التنميط الجنسي خاصة عند الذكور وكثرة أحلام اليقظة والحساسية الشديدة لاسيما عند المراهق، إلا أنها اختلفت الدراسات من حيث فئات الدراسة ما بين المراهقين والأطفال وأيضا نوع الحرمان إما جزئي أو كلي بالإضافة إلى اختلاف وسائل القياس بحسب هدف الدراسة، فاستكمالا للدراسات السابقة حول الحرمان الأسري تحاول الدراسة تسليط الضوء إليه أي الحرمان الأسري وربطه ببعض سمات الشخصية التي تنجم عن هذا الحرمان مما يجعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس حسب الجنس لدى (ذكر،أنثى)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض سمات الشخصية حسب نوع الحرمان (وفاة ا حد الوالدين، الطلاق)؟.

3. الفرضيات: للإجابة عن التساؤلات المطروحة صغنا الفرضيات التالية

- توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس حسب الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض سمات الشخصية حسب نوع الحرمان (طلاق، وفاة).

4.أهداف الدراسة:

-التعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن الفروق في بعض سمات الشخصية حسب الجنس ونوع الحرمان لدى المراهق المتمدرس.

5.أهمية الدراسة: تحاول الدراسة تسليط الضوء إلى فئة من فئات المجتمع فقدت العطف والحنان والرعاية الأسرية سواء من الأب أو الأم بسبب الطلاق أو وفاة أحدهما، ومن ثم فهي بحاجة إلى الوقوف على معاناتها والتعرف على خصائصها الشخصية من جراء الفقدان. كما تكمن في وضع برامج وخطط علاجية انطلاقا ما تنتج عنه الدراسة تناسب السمات الشخصية التي يتصف بها المحرومين أسريا مما تجنب الوقوع في الكثير من المشكلات والانحرافات أو حتى الاضطرابات النفسية إن لزم الأمر.

6-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الحرمان الأسري: يرى **بولبي**BOWLBY الحرمان الأسري بأنه" عدم وجود شخص مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة ، وبطريقة شخصية ، بحيث يشعر معه بالأمن والطمأنينة والثقة "[8].ويعبر عنه **إجرائيا** بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على استبانه الحرمان الأسري.

سمات الشخصية: تعرف جمعية علماء النفس الأمريكية (1999) السمات بأنها:" أنماط ثابتة من الإدراك والتفكير وارتباط الفرد ببيئته وبذاته ، والتي تظهر في اغلب المواقف الاجتماعية والشخصية.[9] ويعبر عنها **إجرائيا** بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على مقياس سمات الشخصية(فرابيرج)**FAHRENBURG** .

7. الإطار النظري:

1. مفهوم الحرمان لغة: والحرمان من حَرَمَ: بمعنى المنع، والحرمان نقيض الإعطاء، ونقيض الرزق، وحرم الشيء: أي منعه. وورد الحرمان في القاموس العربي بأنه المنع، والفقدان، والخسران.

الحرمان اصطلاحا: عرف إسماعيل الحرمان بأنه: الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته. أما الحرمان الوالدي فهو حرمان الطفل من والديه قبل أن يوثق العلاقة بهما وما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى الحرمان.[10]، ويعرف أيضا الحرمان الأسري هو "حرمان الطفل من إشباع الحاجات الحيوية وتنمية القدرات الفيزيقية والعقلية والاجتماعية والنفسية من خلال الوالدين وأعضاء أسرته"[11].

1. **النظريات المفسرة للحرمان من الوالدين:** ساهمت كل من نظريات التعلق والتحليل النفسي، التعلم الاجتماعي (الإثارة) في إعطاء تصور واضح حول فهم وتفسير حدوث الحرمان، فسنحاول عرضها وهي كالأتي:

1.2. نظرية التحليل النفسي: نجد أن الحرمان يعالج بلغة التحليل النفسي تحت مصطلح "فقدان الموضوع" على أساس أن العلاقة بالأم أو من يقوم مقامها يقابلها " العلاقة بالموضوع" بلغة التحليل النفسي ومصطلحاته وبالتالي فالحرمان أو فقدان الموضوع قد يكون فقدانا فعليا بالموت **أو** انقطاع علاقة وثيقة متبادلة مع الموضوع، وهذا الانقطاع ناجم عن ابتعاد الموضوع أو اختفائه.[12]

كما يشير فرويد إلى أن الأم هي الموضوع الذي يعوض ضعف الطفل في سد حاجياته، والتخفيف من ضغط الحاجة، حيث يستشعر الطفل ارتفاع الضغط كخطر حقيقي يؤدي إلى استجابة قلق الانفصال، يعبر عنها بالصراخ والبكاء. وتدريجيا يرتبط غياب الأم بذكرى حالة ضغط، لدرجة يصبح فيها هذا الغياب حالة "خطر" بالنسبة للطفل، وبحسب فرويد يتحول الخوف من فقدان موضوع الحب إلى خوف من فقدان حب الموضوع[13]، ونتيجة لسوء فهم الطفل للحقائق، فان فقدان أمه لا تكون حالة خطر وإنما تكون حالة صدمة. أو أنها تصبح بعبارة أدق حالة صدمة إذا حدث أن الطفل كان يشعر في ذلك الوقت بحاجة كانت الأم هي الشخص الذي يقوم بإشباعها. وهي تصبح حالة خطر إذا لم تكن هذه الحاجة موجودة في ذلك الوقت. وعلى ذلك فان السبب الأول للقلق الذي يحدثه الأنا ذاته هو عدم إدراك الموضوع (وهو يعادل فقدان الموضوع ذاته). وحتى الآن لا تظهر مشكلة فقدان الحب. وتأخذ الخبرة فيما بعد تعلم الطفل أن الموضوع يمكن أن يكون موجودا ولكنه غاضب منه، وحينذاك يصبح فقدان حب الموضوع خطرا جديدا وأكثر استدامة ومسببا لحدوث القلق. [14]

نظرية التعلق: تؤكد نظرية التعلق أن الأسرة هي المصدر الرئيس لتنمية الحب والاستقرار والأمان للأبناء، كما قد تكون مصدرا للمشكلات التي تنمي لديهم الاضطرابات في المستقبل، ويؤدي سوء التنشئة الأسرية إلى فقدان الانتماء للأب كمصدر للسلطة أو الأم كمصدر للحنان، مما يدفع بهذا الطفل إلى الانتماء لجماعات منحرفة في المراهقة بحثا عن الإشباع العاطفي. ويرى بولبي (**WOLBY**) أن بيئة الحرمان من عاطفة الأبوين هي أحد أسباب الاضطرابات التي تظهر في المراهقة والرشد، حيث يعاني الفرد من صعوبة في التفكير المجرد بسبب سيطرة الذات على الواقع. كما أن النمط الوالدي السلبي والبيئة السلبية لا يمنحان الحب، بل يجعلان من هؤلاء الأبناء شخصيات مضطربة في المستقبل. وقد ذكر أن العلاقات العائلية المضطربة تؤدي إلى ظهور اضطرابات الشخصية، حيث أوضح

بعض المضطربين بالشخصية أن والديهم كانوا أكثر تحكما واقل اهتماما مقارنة بغير المضطربين، كما وصف هؤلاء المضطربون القائمين على تربيتهم بالقسوة وفقدان العاطفة والمشاعر.[15]

وهذا مابينه بولبي**J . BOWLBY** في الدور الذي يؤديه التعلق في حياة الطفل ، فخلال وجود الطفل بالقرب من أمه يضمن إشباع حاجاته البيولوجية، وحاجاته النفسية. ويعتبره قاعدة أمنة ينطلق منها للقيام بأنشطة استكشافية[16]، فبوجود نمط تعلق أساسا غير مهدد، أو على الأقل أن الطفل ليس بعيدا جدا عن هذا النمط، يشعره بالأمان. فتهديد بالفقدان يولد القلق، وفقدان حقيقي يولد الحزن: علاوة على ذلك فكلاهما من المرجح أن يثيرا الغضب.[17]

فالتعلق يضع الأساس لمدى تقمص الطفل للشخصية التي تعلق بها، فالتعلق أو النفور يؤثر في الشخصية التي يتقمصها الفرد، كما يضع الأسس لعلاقات الطفل الاجتماعية بغيره من أفراد أسرته وجيرانهم، ومع كل من يتعامل معه، وتظهر هذه العلاقات في شكل: اللعب، الصداقة، العطف، المكانة الاجتماعية ...الخ[18].

نظرية التعلم :يرى رواد هذه النظرية **ميلرMILLER ودولارد DOLLARD، سيزر SEASER، بندورBANDURA** بان الطفل يتعلم من خلال التقليد ، أو من التفاعل الاجتماعي ، وتقرر هذه النظرية بان الطفل يصبح مرتبط بالأم ، لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته وبذلك تصبح حدثا معززا في حياة الطفل فيتعلم حبها، واهم ما يؤكده منظروا هذه النظرية إن ارتباط الطفل بالآخرين هو هدف بحد ذاته ، وان تعرض الطفل لمواقف الإحباط والحرمان يؤثر سلبا في سمات شخصيته ويصبح من الصعب تغيرها عند البلوغ والرشد. كما أن للحرمان العاطفي أثار خطيرة على جوانب الشخصية ككل على التكيف الاجتماعي بشكل خاص، وهذا يؤثر في نموه السليم هو هدف بحد ذاته، وان تعرض الطفل لمواقف الإحباط والحرمان.[19]

لقد ركزت نظرية التحليل النفسي على أهمية العلاقة بالموضوع الأولي وغالبا ما تكون الأم التي تعمل على إشباع الحاجات الغذائية للطفل وبها يستمد اللذة عبر مناطق جسمه لتخفيف التوتر وتحقيق الإشباع الجنسي، في حين يشير بولبي إلى أهمية التعلق ونوعية العلاقة الدافئة والقريبة مع الأم أو من يحل محلها بصفة دائمة، إما التعلم أو الإثارة أعطت أهمية لعملية الإثارة الحسية ودورها في النضج العصبي.

2.مفهوم الشخصية: هي ذلك التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة' في حين ينظر برنس **(Prince)** إليها على أنها كل الاستعدادات والنزعات والميول والشهوات والغرائز الفطرية البيولوجية عند الفرد وكل ما اكتسبه من استعداد وميول[20].

أما سمات الشخصية بمفهومها العام هي الصفات التي يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وأخر ونظريات السمات هي استعدادات أو تكوينات نفسية تكون مسئولة عن الانتظام والثبات الظاهري في سلوك الفرد.[21]

في حين يعرف أيزنك السمة بأنها مجموعة ملحوظة من النزعات الفردية للفعل، وبعبارة أخرى، فان السمة ببساطة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعاله المتكررة والمعتادة[22]، كما تعتبر السمة عند ستكنر **STAGNER** هي مفهوم ذو طبيعة مجردة ، لا تلاحظ السمة بطريقة مباشرة لدى الفرد وإنما من خلال مؤشرات وأفعال معينة.[23]

يتضح من التعريفات السابقة حول مفهوم السمات أنها تكوين فرضي يحمل صفات خاصة بكل فرد وتقاس بمجموعة من الأفعال والسلوكيات تتصف بدرجة كبيرة من الثبات

نظريات السمات:

- نظرية جوردن البرت:

تقوم نظرية السمات عند جوردن البرت على فكرة أساسية هي وجود سمات مشتركة بين الناس جميعا. وهو يؤكد على أهمية التنظيم الداخلي للدوافع والسمات والأساليب الشخصية وهكذا يؤكد التفرد والتميز ويرى أن السمات تنتظم في ترتيب هرمي مدرج تسوده إما سمة واحدة رئيسية أو عدة سمات مركزية ويتبع ذلك سمات ثانوية ، فمن الأشخاص من يتميز عن غيره بسبب سمة رئيسية تنعكس في سلوكه ، ويتخذ مثل هؤلاء الأشخاص كنماذج يوصف الآخرون بالإشارة إليهم كان نقول أن فلانا كريم كحاتم أو حليم كأحنف. وعدد الأفراد الذين تسيطر على سلوكهم سمة رئيسية قليل نسبيا، وبالإضافة إلى هذا يتميز كل فرد بسمات ثانوية تظهرها مجموعة من المثيرات المحدودة. [24]

فقسم "جولدن البورت"السمات إلى ما يلي:

أ- السمات المشتركة: السمة المشتركة فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفيا لدى المجموع العام من الناس، وبالرغم من تأثرها باعتبارات اسمية مصطنعة فان السمة المشتركة تعكس إلى حد ما الاستعدادات الحقيقة والتي يمكن مقارنتها بكثير من الشخصيات ونتيجة الطبيعة البشرية والثقافة المشتركة فإنها تنمي أساليب متشابهة من توافقهم مع بيئاتهم ولكن بدرجات مختلفة.

ب–السمات الخاصة: فهي تلك التي تخص فردا بحيث لا يمكن أن نصف أخر بالطريقة ذاتها ، وهي إما قدرات أو سمات دينامية ، وقد ذهب البورت على ضوء نظريته في السمات إلى أن كل سمة للفرد تعد سمة ثرية تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الأخرى المتشابهة الموجودة لدى الأفراد الآخرين، ويؤكد البورت انه ليس هناك في الواقع أبدا شخصان لهما السمة ذاتها ، وبالرغم ما قد يوجد من تشابهات في تركيب السمة لدى أفراد مختلفين فان الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى شخص معين تكون لها خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المتشابهة لدى الأشخاص الآخرين،وهكذا فان السمات جميعا سمات فردية ولا تناسب سوى الفرد المتفرد، ويرى كذلك أن السمة الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدها سمة حقيقية نظرا لما يلي:

- توجد السمات لدى أفراد وليس في المجموع العام.
- تتطور السمات وتتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقا لخبرات كل فرد.

ج– السمات الأصلية(الأساسية): وهي التي تبلغ قدرا من السيادة لا تستطيع سوى نشاطات قليلة إلا تخضع لتأثيرها إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ولا يمكن لمثل تلك السمة أن تظل مختفية طويلا فالفرد يعرف بها حتى يصبح مشهورا بها.

د– السمات المركزية: وهي أكثر شيوعا، وهي تمثل الميول التي تميز الفرد تماما والتي كثيرا ما تظهر ويكون استنتاجها سهلا تماما وعددها لا يتجاوز5–10 سمات.

هـ–السمات الثانوية: فهي اقل حدوثها واقل أهمية في وصف الشخصية، وأكثر تركزا من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها وأيضا من حيث المنبهات التي تناسبها.

و–السمات التعبيرية: هي سمات معينة تؤثر على شكل السلوك وتلونه، ولكنها لا تكون واقعية لدى اغلب الأفراد(كما هو الحال بالنسبة للميول والقيم والغايات البعيدة ومن أمثلتها السيطرة والمثابرة)

ز–السمات الاتجاهية: هي السمات ذات تأثير محدود في مجالات معين من مجالات الحياة.[25]

–نظرية "ريموند كاتل"RAYOND CATTEL :

نظرية كاتل حاولت تفسير التفاعلات التي تؤدي إلى التغيرات والتطور الشخصي . ويعتمد التعلم في رأيه على السمات الشخصية التي تحدد السلوك. وهذه السمات محددة من طرف الجينات وتتغير عن طريق التعلم. ويؤكد **R.CATTE**L على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الدافعية والسلوكات في تعريف الشخصية. وفي تحليله وصل إلى 20 سمة اعتبرها سمات مصدرية يمكن استخدامها في تفسير السمات السطحية وبين

كاتلR.CATTEL أن السمات السطحية تنبع من السمات المصدرية وهي أكثر أهمية في تفسير السلوك وأكثر استقرارا ويمكن الكشف عنها باستخدام أسلوب التحليل العاملي وهي متحفظ ومتفتح ومتهيج ومستقر وذكي وغبي وخجول وصبور ومرح ومكتئب وواثق وشكاك وعملي وفظ وخيالي ومحافظ ومتحرر وحساس ومغامر وجبان ومسيطر وخاضع.[26]

فقسم السمات إلى ما يلي:

أ. **من حيث الشمولية:**

1. **السمات المصدرية:** هي التكوينات الحقيقة خلف السمات السطحية، وهي التي تساعد على تحديد السلوك الإنساني وتفسيره ، والسمات المصدرية (الأساسية) ثابتة وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها ، ويمكن أن تقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة الأولى، داخلية وذات مصدر وراثي ، والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي يعيشها الفرد.
2. **السمات السطحية:** هي التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد ، كما يتضح من طريقة الشخص في انجاز عمل ما وفي الاستجابة للاستخبارات ، وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها: المرح، الحيوية، الميل للتشاجر.

ب–من حيث العمومية: يتفق كاتل مع البورت في اعتبار أن هناك سمات عامة (مشتركة) وسمات فريدة.

1. **السمات العامة(المشتركة):** هي التي يتسم بها الأفراد جميعا، أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة وثقافية واحدة.
2. **السمات الفريدة:** وهي التي لا تتوافر إلا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أي شخص آخر في هذه الصورة بالضبط.

ج– من حيث النوعية:

1.السمات المعرفية: وتتعلق بالفاعلية التي يصل بها الفرد إلى الهدف مثل الذكاء، والقدرات، والثقافة والمعارف العامة ، والمهنية ، وفكرة الفرد عن نفسه، ووجهة نظره وإدراكه للناس وللواقع.

2. السمات الوجدانية: تتصل بإصدار الانفعال السلوكية وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول أي تتعلق بتهيئة الفرد للسعي نحو بعض الأهداف.

3.السمات المزاجية: تختص بالإيقاع والمثابرة وغيرها، وهي ما تعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية.[27]

8.منهج الدراسة وإجراءاتها:

8.1منهج الدراسة: لقد تم إتباع المنهج الوصفي بحسب ما يقتضيه موضوع الدراسة التي تحاول الكشف عن الحرمان الأسري وما يكشف عنه من بعض السمات لدى المراهق المحروم اسريا.

2.8 عينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة من الطور المتوسط والطور الثانوي بمستوياته الثلاثة المسجلين في السنة الدراسية 2016/ 2017 لولاية تيارت غرب الجزائر،وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية مكونة 262 تلميذ(ة) وفق شروط معينة منها أن يكون أفراد العينة من المحرومين اسريا (حالات وفاة احد الوالدين والطلاق) . وأن يتراوح السن من 14 سنة فما فوق نظرا لقدرة تلاميذ هذه المستويات على التعامل بنوع من الفهم للتعليمات وفقرات المقياس وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسة الاستطلاعية بحيث كان هناك صعوبة في فهم التعليمة وفقرات الاستباناتين اقل من 14 سنة. والجدول التالي يوضح خصائص العينة الأساسية.

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس ونوع الحرمان، والسن

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
	102	160	**262**
نوع الحرمان	**الأب**	**الأم**	**طلاق**
	125	51	86
	المجموع	**262**	
السن	**16-14**	**20-17**	**المجموع**
	171	91	**262**

3.8 أداة الدراسة: قام الباحثان بتصميم استبانه تقيس الحرمان الأسري التي احتوت على 38 فقرة وأخرى مقياس سمات الشخصية فرايبرج، فوضعت قائمة فرايبرج للشخصية من طرف مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة فرايبرج بألمانيا سنة1970وهم جوكن فارنبرج**FAHRENBURG** وهربت سليج **SLEG** وراينز هامبل **R .HAMBEL** .اعد الصورة العربية للمقياس محمد حسين علاوي تهدف القائمة إلى قياس تسعة أبعاد عامة للشخصية ، بالإضافة إلى ثلاث أبعاد فرعية ، وتتضمن 212 عبارة ، كما أنها لها صورتين أ و ب ، وقد قام ديل**DEIHL** أستاذ علم النفس بجامعة " جيسن " بألمانيا بتصميم صورة مصغرة للقائمة ، تضم الأبعاد الثمانية الأولى من القائمة الأصلية وتتضمن الصورة العربية للمقياس 56 عبارة ، سبعة عبارات لكل بعد ،وقد تم اختيار الأبعاد التالية:

.**العصبية:** تميز الدرجة العالية للبعد الافراد الذين يعانون من اضطرابات جسمية ونفسجسمية مثل اضطرابات الهضم والتنفس والتوتر والحساسية لتغيرات الجوية ...الخ . أما الدرجة المنخفضة فتميز الأفراد الذين يتسمون بقلة الاضطرابات الجسمية والاضطرابات العامة النفسجسمية ويتضمن بعد العصبية سبع عبارات كلها ايجابية وأرقامها (15،4،3، 18، 23، 38، 54).

2. الاكتئابية: تميز الدرجة العالية للأفراد ذو التذبذب المزاجي والمتشائم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والإحساس بمخاوف غير محددة ، الوحدة وعدم فهم الآخرين لهم، عدم القدرة على التركيز والميل للعدوان على الذات والإحساس بالذنب، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى المزاج المعتدل والقدرة على التركيز والاطمئنان والأمن والثقة بالنفس والقناعة، يتضمن بعد الاكتئابية سبعة عبارات كلها ايجابية وهي كما يلي(21، 25، 34، 37، 40، 52، 55).

3. القابلية للاستثارة : تميز الدرجة العالية لهذا البعد الأفراد الذين يتسمون بالاستثارة العالية وشدة التوتر وضعف القدرة على مواجهة الاحباطات اليومية العادية والانزعاج وعدم الصبر والغضب والاستجابات العدوانية عند الإحباط وسرعة التأثر والحساسية أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى الهدوء والمزاج المعتدل والقدرة على ضبط النفس وتحمل الإحباط ويتضمن هذا البعد سبعة عبارات كلها ايجابية(5، 31، 33، 36، 39، 46، 53).

4. الضبط أو الكف: تشير الدرجة العالية إلى صعوبة التفاعل والتعامل مع الآخرين في المواقف الجماعية وعدم القدرة على سرعة اتخاذ القرارات والخوف وسهولة الارتباك ، خاصة عند مراقبة الآخرين لهم ، وتميز الدرجة المنخفضة الأفراد الذين لديهم القدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين والثقة بالنفس والقدرة على التحدث ومخاطبة الناس ، ويضم هذا البعد سبعة عبارات ايجابية(6، 8، 13، 17، 19، 32، 35)[28] .

4.8 طريقة التصحيح:

أ.استبانه الحرمان الأسري : صيغت البنود في الاتجاه الايجابي والسلبي ولكل فقرة ثلاث بدائل يختار المجيب اختيارا واحدا وهي(نعم، أحيانا ، لا) تتراوح أوزانها مابين(1-3) درجات بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه الايجابي، وإعطاء أوزان من(3-1) درجات ذات الاتجاه السلبي.

ب.مقياس سمات الشخصية: تطبيق قائمة فرايبرج للشخصية على الإناث والذكور ابتداء من 16 سنة فأكثر ويمكن تطبيقه على المراهقين، يجيب المفحوص على العبارات الايجابية بدرجتين عند الإجابة "بنعم" ودرجة واحدة عند الإجابة ب"لا" .

العبارات السلبية: درجة واحدة عند الإجابة " بنعم" ودرجتين عند الإجابة ب"لا"، تتراوح درجات قائمة فرايبرج للشخصية والتي هي عبارة عن مجموع درجات كل بعد على حدى بين 45درجة كحد أدنى و90 درجة كحد أقصى.

ولقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية لاستبانه الحرمان الأسري ومقياس فرايبرج لسمات الشخصية بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 57 مراهق متمدرس.

5.8 الأساليب الإحصائية: بهدف الإجابة عن الفرضيات المطروحة تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة فيما يلي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

-معامل الارتباط بيرسون وكذلك اختبار (t-test)لدراسة الفروق واختبار التباين الاحادي(**ANOVA)** وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss22)

9.عرض النتائج ومناقشة الفرضيات:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص: توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد، فدلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (2) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	م.الدلالة	معامل التحديد
الحرمان الأسري	17.71	4.25	**0.552	0.01	%30
سمات الشخصية	8.04	1.00			

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية بمعامل قدره(0.55) عند مستوى الدلالة(0.01)،حيث قدرت نسبة التباين ب(30%) بمتوسط حسابي تتراوح قيمته(8.04-17.71) وانحراف معياري يتروح قيمته(1.00-4.25) مما يعني أن المراهق الذي حرم والديه إما بفقدانه بوفاتهما أو انفصاله تؤثر على شخصيته فيفقده الإحساس بالأمان لاسيما المراهق الذي يحتاج إلى وجود الوالدين في هذه الفترة التي تحدث فيها الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والمعرفية والتي تتطلب التكيف معها لاسيما عند المراهق اليتيم أو الذي انفصل والديه فيفقد ولائه للأسرة وتتولد لديه مشاعر الأسى والغضب والإحباط والشعور بالتعاسة وعدم الرضا ومخاوف خاصة من فقدان الوالد الباقي على قيد الحياة وانطوائه على نفسه من خلال أحلام اليقظة آملا في عودة الوالد المفقود.ورفض فكرة الانفصال والشعور بالذنب مع سرعة الاستثارة .

فحرمان المراهق من والديه أو احدهما بالطلاق، هو بمثابة التصدع في شخصيته، والإطاحة بأمنه النفسي، من خلال تأثيره في مفهومه لذاته، وفي سلوكه، وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية، خاصة وانه بأمس الحاجة للانتماء والاتصال الشخصي المتكرر مع الوالدين ، والذي يتميز بالايجابية ، والخلو من المؤثرات السلبية ، والحس بالرابطة الشخصية ، والشعور بالثقة بان هذا الشخص متواجد ويعتمد عليه عند الحاجة[29]،كما يبين اركوف (**ARKOFF**1971)أن الجو العاطفي داخل الأسرة أكثر ما يؤثر في شخصيات الأبناء، وأساليب تكيفهم ، ذلك أن الحب والدفء الأسري يعملان على تكوين ثقة الطفل بنفسه، وطمأنينته نحو شروط الحياة، وقدرته على مواجهة الظروف القاسية والسمحة على السواء، فيما تشحن عواطف الكره والنفور بأشكال الشقاء والماسي ، وتدفعه إلى تشكيل نظرة قاتمة عن الأسرة والمجتمع، فالحقد لدى الراشدين يرتبط على الأغلب يتوتر الجو العاطفي للأسرة في بداية حياته، حيث أن الأسرة هي التي تكون شخصية الطفل وتنقل أثارها في تشكيل شخصية الأبناء في المستقبل من خلال التنشئة التي يتعرض لها الطفل، من خلال والديه في مراحل حياته الأولى.[30] وتتفق الدراسة مع دراسة الدسوقي(1995) ودراسة يونس(1993) ودراسة العربي(1988) ودراسة NELSON C VALLIANT(1993)

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : والتي تنص: "هناك فروق في بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس تبعا للجنس" ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، حيث دلت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس

المتغير	ذكور ن=102		إناث ن=160		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العصبية	1.37	0.26	1.62	0.25	7.70	دال عند 0.05
الضبط أو الكف	1.46	0.27	1.65	0.25	5.82	دال عند 0.05
الاكتئابية	1.52	0.24	1.65	0.26	4.23	دال عند 0.05
قابلية لاستثارة	1.56	0.26	1.58	0.26	0.69	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود فروق بين الجنسين في سمة العصبية بقيمة (ت) قدرها(7.70) عند مستوى الدلالة(0.05)، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره(1.62)، ووجود فروق بينهما أيضا في سمة الضبط بقيمة (ت) قدرها(5.82) عند مستوى الدلالة(0.05)، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي

قدره(1.65)، ووجود فروق في سمة الاكتئابية بقيمة(ت) قدرها(4.23) عند مستوى الدلالة(0.05)، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره(1.65)،وعدم وجود فروق بينهما في سمة قابلية لاستثارة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن استجابة الإناث للفقدان والتعبير عنها تختلف عن الذكور فهم أكثر تعبيرا و حساسية لهذا الفقدان فتظهر لهم سمة الاكتئابية من خلال الانعزال والشعور بالكآبة والأسى أو تتحول إلى أعراض جسمية كاضطرابات الهضم أو التنفس أي ظهور سمة العصبية وكذلك سمة الكف أو الضبط ، فتستشعر المراهقة المحرومة أنها تختلف عن الآخرين والتخوف من زملائها من إبداء تعليقات أو أسئلة قد لا تملك لها إجابة واضحة حول وضعها الجديد خاصة حالة الانفصال، مما يجعلها تنطوي على نفسها ويقل تفاعلها مع الآخرين، في حين أن الذكور فيحاولوا إنكار هذه السمات في هذه المرحلة وأن يظهروا تحمل المسؤولية أو أن يتقمصوا دور الأب كتعويض نفسي عن فقد دور الأب أو وعدم إظهار انهم الأقل في المكانة مقارنة بزملائهم .وتتفق مع دراسة إيمان فوزي(1985) حول دراسة اكلينكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين، حيث أظهرت النتائج الدراسة الاكلينكية أن اختفاء الأم من حياة الطفل يستثير لديه قدر هائل من مشاعر الذنب، كما أظهرت الإناث تفوق في مشاعر الوحدة والكآبة مختلطة بمشاعر الهجر والنبذ نتيجة لفقد موضوع الحب الاوديبي على مدى قدرة الطفل على تخطي الاوديب بنجاح والاتجاه في صورة سوية إلى موضوع جنسي غيري بديل.[31] وتختلف مع دراسة و عطية (1991) وشتات(2000) .

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:والتي تنص:"هناك فروق في بعض سمات الشخصية تبعا لنوع الحرمان(الأب، الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس".ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تبعا لنوع الحرمان

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	م.الدلالة
العصبية	بين المجموعات	2	,0300	,015	0.8180	غير دال
	داخل المجموعات	259	20,761	,080		
	المجموع	261	20,791			
الضبط أو الكف	بين المجموعات	2	,0450	,022	0,2810	غير دال
	داخل المجموعات	259	20,548	,079		

	المجموع	261	20,592			
الاكتئابية	بين المجموعات	2	,0420	,021	0,2980	غير دال
	داخل المجموعات	259	18,352	,071		
	المجموع	261	18,394			
قابلية للاستثارة	بين المجموعات	2	,0170	,009	0,1240	غير دال
	داخل المجموعات	259	17,908	,069		
	المجموع	261	17,926			

نلاحظ من خلال جدول مصدر التباين عدم وجود فروق بين سمات الشخصية: (العصبية، الضبط أو الكف، الاكتئابية، وقابلية الاستثارة) تبعا لنوع الحرمان(الأب، الأم، والطلاق) لانعدام الدلالة الإحصائية مما يدل على أن متغير نوع الحرمان (وفاة أو طلاق) لم يكن له اثر على سمات الشخصية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مهما اختلف شكل الحرمان سواء إما بفقدان المراهق والديه إما بالوفاة أو الانفصال فهي تعتبر خبرة أليمة وصدمة تسبب له الانزعاج والتوتر وتحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية وتؤثر على جوانب شخصيته بظهور مجموعة من السمات كالعصبية التي تتجسد في أعراض جسمية بهدف الحصول على العناية والاهتمام و سمة الاكتئابية من خلال مشاعر الحزن واليأس وفقدان الثقة والشعور بأنه مرفوض من والديه خاصة بالنسبة للمراهق الذي انفصل والديه فيسعى إلى القيام بما يريده وسمة الكف أو الضبط غالباً ما يميل إلى الانعزال والانزواء ويصبح وحيداً مما ينعكس على علاقاته الاجتماعية غير المتينة، وكل هذا ينتج عن خجله من الوضع الذي يمرّ به خصوصاً إذا ما رأى أن أصدقاءه يعيشون مع أسرهم حالة من الاستقرار الأسري.

فالانفصال الأبوي سواء كان بسبب الطلاق أو غيره إنما يكون له تأثيره الخطير على الحالة العاطفية ويخلق مشاكل جديدة ومحبطة لعمليات التكيف الاجتماعي لدى الأطفال ، ولو أن الطفل ذهب ليعيش مع قريب له فان ذلك يعتمد على كمية العواطف والتفاهم التي نالها في طفولته ولو ظل تحت رقابة احد الوالدين المنفصلين فانه سوف يتلقى من الطرف الذي يعيش معه ما يبغضه ويكرهه في الطرف الأخر وبغض النظر عن الانفصال فان طفل الأبوين المنفصلين يفقد إحساسه بالأمان ويفقد ولاءه للبيت ولجميع العواطف النبيلة وسوف تتكون عنده عواطف المرارة والخجل والانطوائية والغضب بدلا من العواطف البديلة لها والناضجة وتأصل في سلوكه وإحساسه الداخلي وبالتالي ستقوده إلى الاستهزاء والسخرية من الآخرين والى الكسل والى الصراع الداخلي في شخصيته .[32] **أما الوفاة** فتشير نفين زيور بحسب وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي حول حالات بعض

الأطفال والمراهقين الذين فقدوا احد الوالدين إلى أن عملية الحزن او الحداد التي تواكب الفقدان فيها عناصر متماثلة تتحدد في أن عملية الحداد عملية نفسية مؤلمة وتدريجية لسحب اللبيدوا(فض الشحنة) من الصورة المستدخلة للموضوع وهي لا تحدث في الطفولة المبكرة والوظيفة الأولى لعملية الحداد هي سحب الذكرى والأمل من الشخص المفقود ، أما استجابة الطفل للفقدان هي تجنب تقبل الواقع أو المعنى الوجداني للفقدان ، فالأطفال لا يبدون في سلوكهم الظاهري مشاعر الحزن كما يقل بكاؤهم وتستمر أنشطتهم المعتادة دون الانشغال بموضوع الوالد المفقود لان الطفل يقوم بإنكار واقعة موته، ويصاحب ذلك تخيل شعوري وأخر لا شعوري يتمثل في عودة الوالد ، أما مشاعر الاكتئاب فهي تنتقل إلى مواقف أخرى وتتحول صورة الوالد المفقود إلى صورة مؤملة يمجدها ويعظمها ، وعلى مستوى آخر يستمر انتظار الطفل وتظل أماله قائمة في رجوع الوالد المفقود ، وهذا يبين الانشطار الأنا في إنكار الموت من ناحية والاستبقاء على التعلق بالموضوع المحبوب من ناحية أخرى.[33]

خلاصة:

يشكل حرمان المراهق لوالديه إما بوفاتهما أو انفصالهما خبرة أليمة تؤثر على جوانب شخصيته لاسيما إذا لم يكن هناك بديل امومي أو أبوي يوفر الأمن والرعاية والعطف والحنان مما قد تعرقل سير نموه خاصة في المرحلة التي يعيشها، التي يسعى إلى البحث عن ذاته والتي تتطلب وجود الوالدين لتقديم السند والتوجيه من اجل الوصول إلى هويته .فجاءت الدراسة الحالية للكشف على طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري والتعرف على البعض من سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس واختلاف هذه السمات الشخصية باختلاف الجنس ونوع الحرمان ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيقها على عينة مكونة من 262 مراهق يتراوح سنه مابين 14-20 سنة(الطور المتوسط والثانوي) باستخدام أداتين وهما استبانه الحرمان الأسري ومقياس فرابيرج للسمات الشخصية بعد التأكد من خصائصها السيكومترية فأسفرت النتائج

وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري بعض سمات الشخصية و ووجود فروق في سمات الشخصية لصالح الإناث ، وأيضا عدم وجود فروق في السمات الشخصية حسب نوع الحرمان .

وعليه انطلاقا من **النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:**

-الاهتمام بالمراهق المحروم اسريا و العمل على تحقيق مختلف احتياجاته النفسية خاصة في مرحلة المراهقة.

– إشعاره بالحنان دائما ومعاملته معاملة خاصة حتى لا يشعر بالنقص ومنحه الثقة في نفسه ومع الآخرين وضرورة الإبقاء على اتصال المراهق مع والديه.

كما **نقترح إجراء دراسات** حول الحرمان الأسري وعلاقته بسمات الشخصية في ضوء متغيرات مختلفة (كمدة الفقدان، وجود البديل الامومي أو الأبوي، سن الحرمان، الترتيب الميلادي).

_ دراسة مقارنة في سمات الشخصية حسب نوع الحرمان(الطلاق- الوفاة- الحرمان النفسي).

قائمة المراجع:

1. -احمد عبد الجواد فهمي،، **مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات** ، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر،2006،ص99.
2. كلير فهمي **المشاكل النفسية للمراهق**، دار الثقافة ، ط2، القاهرة ، مصر،1987،ص27
3. - قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي، **الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين**،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد9، العدد2009،3،ص57.
4. -نبوية لطفي محمد عبد الله،**مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير في دراسات الطفولة ، معهد الدراسات النفسية والاجتماعية ، جامعة عين شمس، مصر،2000، بتصرف.
5. محمد حسن محمد عبد الله، **الحرمان الأسري وأثاره على توكيد الذات والمهارات التو كيدية (دراسة مقارنة بين عينتين من الذكور من طلاب الثانوية بمكة المكرمة)**،مجلة بحوث كلية الآداب، العدد الخمسون ، جامعة المنوفية ، مصر،2002،ص45.
6. - ياسر يوسف إسماعيل، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2009،ص77.
7. عمر طالب الريماوي ، **أساليب الرعاية المدرسية لدى طلبة الأيتام في ضاحية القدس**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،العدد السابع والأربعون ، الجزء الأول،2014،ص130.
8. عبد الله علي غلفان وغزيري، **الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين** ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية (رعاية وصحة نفسية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية، 2008،ص62.
9. أضواء عبد الكريم أحمد، **فاعلية إستراتجية التعلم معا التعاونية في بعض سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية قسم التاريخ /المرحلة الرابعة**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 5، العدد2007،1،ص8.
10. عاطف سيد عبد الجواد،حسام احمد أبو سيف، **الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات البناء لسلوك عقوق الوالدين" دراسة على عينة من المراهقين السعوديين"**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(6)، العدد(7)،2017،ص36.
11. مكتب الإنماء الاجتماعي،**البناء النفسي لأبناء الشهداء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية**، الإنماء الاجتماعي في الديوان الأميري، ط1،للكويت،1998،ص96.
12. انسي محمد احمد قاسم، **أطفال بلا اسر**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2002،ص119.
13. مدوري يمينة،**إشكالية التعلق لدى الطفل**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد14/13،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي، الجزائر،2015،ص77-78.

14. سيغمنجد فرويد، **الكف والعرض والقلق**، ترجمة محمد عثمان نجاتي، دار الشروق،ط4، بيروت ،لبنان،1989،ص152.

15.عاطف سيد عبد الجواد،حسام احمد أبو سيف، **الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات البناء لسلوك عقوق الوالدين" دراسة على عينة من المراهقين السعوديين"**، المرجع السابق،ص37.

16.عبد الله محمد بني أرشيد، عبد الكريم محمد جرادات)،**اثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة اربد**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث ع(8)، 2014،ص200.

17. BOWLBY.J**, attachement et perte**, volume1, presse universitaire de France, 5édition, paris, 2002**,**p285.

18. حسن مصطفى عبد المعطي، **الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب، ط2، القاهرة، مصر، 2008،ص65.

19. حنان عزيز العبيد، **تأثير فراق الأبوين على الأطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم**، مجلة الأكاديمي، العدد64، جامعة بغداد، 2012، ص208.

20. توما جورج خوري، **الشخصية (مقوماتها ، سلوكها ، وعلاقتها بالتعلم)**،المؤسسة الجامعية للدراسات ،ط1، بيروت، لبنان،1999،ص6.

21. – زياد بركات، **علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 41، العدد2014،1،ص257.

22. مجيدي محمد،**سمات الشخصية وانعكاساتها على اتجاهات اللاعبين نحو النشاط البدني والرياضي والدافعية للانجاز الرياضي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول،2010،ص750.

23. زياد بركات، **علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي**، المرجع السابق،ص257.

24. نائل محمد عبد الرحمن اخرس، **السمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بالاضطرابات النفسية بمنطقة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية** ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(**ASEP**) ، العدد الثامن والعشرون ، الجزء الأول،2012،ص81.

25. جابر عبد الحميد جابر وآخرون، **مقدمة في علم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر،1985،ص234.

26. قشاشطة عبد الرحمن،عوين بلقاسم، **سمات الشخصية لدى المرضى السيكوسوماتيين**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي، العدد الثاني،2013،ص146-147.

27. برحيل جويدة، **اثر السمات والشخصية المضطربة في الاستجابة للعلاج المعرفي عند المكتئب – محاولة علاجية لستة حالات**، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، الجزائر، 2011/2010،ص128.

28. قشاشطة عبد الرحمن،عوين بلقاسم، **سمات الشخصية لدى المرضى السيكوسوماتيين**،المرجع السابق،ص147-148.

29. بوط جمال**سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين النظام الجديد(ل م د)**، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، الجزائر،2009/2008،ص100-101.

30. سامي محمد ملحم **اثر برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني ومفهوم الذات وخفض مستوى الاكتئاب لدى المراهقين المكتئبين المحرومين من الرعاية الوالدية**، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث،2011،ص36.

31. محمد أمين القضاة، **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد2، عدد3،2006،ص156.

32. نبوية لطفي محمد عبد الله،**مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة**،المرجع السابق،ص96.

33. مجدي احمد محمد عبد الله، **النمو النفسي بين السواء والمرض**،دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر،1996،ص236.

34.محمود محي الدين عشري، **اثر حرب الخليج النفسية والاجتماعية وفقدان العائل على بعض الأسر الكويتية الوافدة إلى مصر(دراسة حالة)**، مجلة التربية، جامعة مصر.-**HTTTO://WWW.ASKZARD.COM.-23/12/2013**،1997،ص249.